

٧١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في الفصل الذي عقده

المصنف رحمه الله تعالى بنظم ما ورد في حديث جبريل - 00:00:03

وكنا قد وقفنا على قوله والسادس الايمان بالاقدار فايقنا بها ولا تماري فنبدأ على بركة الله عز وجل ونسأله تبارك وتعالى حسن

الاعتقاد وحسن العمل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:26

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين. قال الناظم الشيخ قل علامة حافظ الحكمي

رحمه الله تعالى والسادس الايمان بالاقدار فايقن فايقن بها ولا تماري - 00:00:50

فكل شيء بقضاء وقدر والكل والكل في ام الكتاب مستطر لا نوء لا عدوى لا طير ولا عما قضى قضى الله تعالى حولا لا اول لها ما تلا

ولا صفر كما اذا اخبر سيد البشر - 00:01:13

وثالث مرتبة الاحسان وتلك اعلى هلد الرحمن وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان قوله رحمه الله والسادس

الايمان بالاقدار. يعني الركن السادس من اركان الايمان الايمان بالقدر. اركان الايمان ستة - 00:01:38

شهادة ان لا اله الا الله او الايمان بالله كما جاء في حديث جبريل وفي حديث وفد عبد القيس شهادة ان لا اله الا الله وهو تفسير

لمعنى الايمان بالله - 00:02:05

الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والسادس الايمان بالقدر خيره وشره من الله تبارك وتعالى هذا الركن السادس من

اركان الايمان يجب على المسلم ان يؤمن بالاقدار والاقدار جمع القدر - 00:02:19

الله سبحانه وتعالى قدر اقدارا في هذا الكون سواء ما يتعلق من الخير او ما يتعلق من الشر. ما يتعلق من السوء ما يتعلق من الحسن

ما يتعلق من السعادة ما يتعلق بالشقاوة - 00:02:44

وقدر الله تبارك وتعالى يعني علمه سبحانه وتعالى يعني علمه سبحانه وتعالى وهذا الايمان بالقدر مبني على اربعة امور. الاول التيقن

بان الله علم الاشياء قبل وجودها علم الاشياء قبل وجودها - 00:03:07

لان علمه سبحانه وتعالى ازلي غير مكتسب فهو سبحانه عالم بكل شيء وعليم بكل شيء عالم بما نستقبل كما هو عالم بما مضى لا فرق

عنده لانه بالنسبة لنا يوجد الزمن الماضي والزمن الحاضر والزمن المستقبل - 00:03:37

لانا نعيش في الزمان اما الرب تبارك وتعالى هو خالق الزمان هو خالق الزمان فلا يجري عليه حكم الزمان كما لا يجري عليه حكم

المكان فهو فوق المخلوقات لانه فوق الامكنة المخلوقة - 00:04:04

وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان ماضيا وما هو كائن حالا وما سيكون مستقبلا وما لم يكن لو كان كيف يكون لابد للمسلم ان يؤمن

بهذا ولهذا قال عز وجل وما تسقط من ورقة - 00:04:23

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. اذا الايمان بالقدر الركن الاول الايمان بان الله علم الاشياء قبل

وجوده الثاني الايمان بان الله كتب كل ما هو كائن - 00:04:44

في السماوات العلى والارض الدنيا الى يوم القيامة كتب الله كل شيء كتب ان فلان يصلي العشاء في المسجد كتب ان فلان لا يصلي

ولمن يقول علم وكتب مو معناه الزام - 00:05:05

انما معناه الخبر معناه الخبر مثل ما نحن نخبر لو جئنا انسان وقال فلان صلى معكم نقول نعم صلى فلان صلى معكم لا ما صلى هذا خبر الخبر لا يعني الالزام والجبر كما يقوله المعتزل - 00:05:25

كما يقوله الجبرية اذا الثالث من اركان الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله عز وجل شاء هذا الشيء لو لم يشأه لما كان يعني مثلا الكفر والشرك الان وقع في الكون - 00:05:44

من بعض البشر ومن بعض الجن لو اراد الله جل وعلا ان يجبرهم ان يلزمهم على الايمان يقدر لا يعجزه شيء طيب هم ارادوا الكفر هم ارادوا الشرك هم ارادوا الفسوق هم ارادوا الفجور هم ارادوا النفاق - 00:06:07

هم ارادوا السوء لم يجبرهم الله على ما يريدون ولم يجبرهم الله على ما لا يريدون هم ارادوا ما ارادوا ولو شاء الله الا يكون ما يريدون لما كان لان الله يقول ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية - 00:06:30

فظلت اعناقهم لها خاطر الله قادر ان يلزم العباد بشيء ولو لم يريدوه لكن الدار دار ابتلاء فترك العبادة وما يريدون. اذا مشيئته العامة شاء ان فلان يصلي وشاء ان فلان لا يصلي - 00:06:55

شاء ان فلان يؤمن شاء ان فلانا يكفر لو اراد ان لا يكفر يلزمه كما قال الله عن بني اسرائيل بني اسرائيل مع في فترة من الفترات ابوا اخذ الاوامر - 00:07:16

من موسى عليه السلام فماذا فعل الله تبارك وتعالى بهم واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظل جاب الجبل فوقهم فوق راسه خذوا ما اتيناكم بقوة سجدوا جميعا وقالوا سمعنا واطعنا - 00:07:37

ما الان لا يمكن للانسان لا يمكن للانسان الا ان يفعل هذا الفعل الله قادر سبحانه وتعالى اذا المشيئة معناه ان الله شاء ان يكون هذا الشيء ولكن ليس معناه انه يحب ما شاء. انتبه - 00:08:00

قد يحب ما شاء وهو الطاعات والامور الحسنة والامور الطيبة وقد يشاء ما لا يحب وما يكرهه لماذا شاء ما لا يحب وما لا يكره لان الدار دار ابتلاء لو اراد ان يلجم ابليس - 00:08:19

وان يهلك ابليس لهلكه. قال رب انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين لان الدار دار ابتلاء ولو ان اللعين سأل الله التوبة لتاب عليه فتاب علي وليس الامر كما يقوله بعض الظلال ان ابليس ما يقدر على التوبة لا ابليس يقدر على التوبة لكنه لا يريد - 00:08:44

ولو اراد الله ان يلزمه لقدر جل في علاه كما اعطاه البقاء قادر على ان يلزمه بالايمان لكن الدار دار ابتلاء الركن الرابع من اركان الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله اوجد المخلوقات - 00:09:09

ما من مخلوق الا وهو خالقه الله ما من مخلوق الا والله خالقه انت وصفاتك انت وافعالك انت وحسناتك انت وقبائحك كل ذلك مخلوق لله عز والله خلقكم وما تعملون - 00:09:30

كما خلقك ولونك كما خلقك وسمعتك كما خلقك وكلامك ما خلقك وعلمك خلقك وافعالك خلقك واقوالك والله خلقكم وما تعملون. اذا قوله والسادس الايمان بالاقدار قدر ولا اقدار جمع القدر اسم جنس يعم - 00:09:59

فلماذا جمع هذا السؤال لغوي القدر اسم جنس يعم والقاعدة ان اسماء الاجناس تعم ما في داعي الى جمعها فلماذا جمع الاقدار باعتبار انواعها باعتبار انواعها فهناك قدر ها فهناك تقدير - 00:10:29

من الله عز وجل سبحانه وتعالى متعلق بالعلم هناك تقدير متعلق بالكتابة تقدير متعلق بالمشيئة قدر متعلق بالايجاد والخلق بهذا الاعتبار جمع او باعتبار كونه منقسم الى قسمين قدر شرعي وقدر - 00:10:53

كونيا قال الايمان بالاقدام فأيقنن هذه النون تسمى نون التوكيد نون النسوة نون التوكيد فأيقنن فأيقنا بها نور التوكيد الساكنة. فأيقنا بها اي بهذه الاقدار ولا تماري لا تشك - 00:11:15

لا يجوز للانسان ان يشق. الناس في مسألة الايمان بالقدر انقسموا الى قسمين عن الحق هذا الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والناس الى قسمين طرفاني - 00:11:46

احدهما القدريّة الذين زعموا ان الله لا يعلم عيادا بالله بالشئ الا بعد وقوعه وهذا من اعجب ما يكون كيف يصنع شيئا لا يعلمه هل يمكن لمهندس معماري ان يعمر ان يعمل - 00:12:05

عمارة وهو ما عنده مخطط للعمارة ما يمكن كل انسان مهندس قبل ان يعمل العمارة هناك مكتوب عند كل التفاصيل الطبيب الذي يعمل العملية الجراحية مكتوب عنده كل التفاصيل. ما الذي يقطعه؟ ما الذي يفعله؟ ما الذي كذا - 00:12:24

سبحان الله الفاعلون من العباد لا يعلمون الا بعد العلم الا الجهال منهم فكيف يمكن لعاقل ان يفكر ان الله الذي ابدع الخائق يمكن ان يقال عيادا بالله كقول هؤلاء - 00:12:44

كلها يقول ان الله ما علم وبعضهم يقول ما علم ولا كتب وبعضهم يقول علم وكتب لكن ما شاء ولا ولا خلق من الذي خلق افعال العباد قالوا حنا اعوذ بالله - 00:13:06

هل من خالق غير الله الله خالق كل شئ كلشي مخلوق الله خالقه لا يجوز للانسان ان يقول انا خلقت لو قال انا فعلت فعل نفسي ما في اشكال. انت تفعل لانك تباهر وتريد لاحظ تباهر وتريد وتتسبب - 00:13:23

وتفعل اما الابدان من الله عز وجل يتزوج الانسان يريد الولد قلبا ويفعل ما يكون سببا لوجود الولد وهو الزواج والوقاع والجماع لكن مو هو اللي يخلق الولد ويفعل ما يكون عنه نتاج الفعل الفعل للرب تبارك وتعالى - 00:13:50

الله خالق كل شئ كل شئ مخلوق انت مخلوق فعلك مخلوق اذا الله خالقك وخالق افعالك انت مخلوق وكلامك مخلوق اذا الله خالقك وخالقك اما الرب تبارك وتعالى الازلي الابدلي الاول الاخر - 00:14:18

فهو سبحانه وتعالى بصفاته ازلي ابدلي قال رحمه الله فكل شئ بقضاء وقدر كل شئ هذه كلية مطلقة هذي كلية مطلقة عند اهل السنة والجماعة خلافا للقدريّة وخلافا الجبرية عكس القدريّة. الجبرية يقول ان الانسان ما له ارادة - 00:14:36

ولا له مشية وهذا كذب الله جل وعلا كلف من كلف العقلاء ولي المجانين ها كلف من؟ العقلاء ولا المجانين العقلاء ليش كلف العقلاء وما كلف المجانين؟ لان العقلاء عندهم مشية عندهم ارادة - 00:15:01

ولم يكلف المجانين لانه ليس عندهم ارادة ولا مشيعة فلما كلف العقلاء دون المجانين علمنا ان العبد له ارادة ومشية وهذا مشاهد عند كل صاحب ادنى مسكة عقل يعلم الانسان ان يده حينما يحركها - 00:15:21

او يرعشها يختلف تختلف هذه الارتعاشة عن ارتعاشة يد الرجل الذي ترتعش وهو لا يستطيع ان يمسكها فرق بين هذا وهذا هذا بارادة وذاك بدون ارادة والله يحاسبنا على ما لنا فيه ارادة - 00:15:43

وعلى ما لنا فيه مشيئة ولا يحاسبنا على ما ليس لنا فيه ارادة ولا من شئ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ليش لان النسيان والخطأ بدون ارادة رفع القلم رفع نمتي الخط والنساء. وما استكرهوا عليه. لماذا الامور المستكره القلم مرفوع لانه ما يوجد ارادة -

00:16:04

لا توجد ارادة فكل شئ بقضاء وقدر كل شئ حتى ابن القيم رحمه الله يقول افعال الرب تبارك وتعالى واقوال الرب تبارك وتعالى ها كتبها الله لوح المحفوظ قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:16:28

اذا كل شئ مكتوب كل شئ مكتوب قال بقضاء وقدر. ما الفرق بين القضاء وبين القدر من اهل العلم من قال هما مترادفان يعني المعاناة متقارب من اهل العلم من قال لا القضاء - 00:16:53

يقال للامور الماضية ولذلك المسلمون يقولون اذا حصل لاحدهم شئ يقول قضاء الله ها قضاء الله والقدر اعم يشمل ما مضى ويشمل ما سيأتي يشمل ما مضى ويشمل ما سيأتي - 00:17:12

ولهذا نجد في القرآن الكريم ان الله تبارك وتعالى اطلق كلمة قضاء على الامور الماضية اه اطلق كلمة قضى بصيغة الماضي ولم يأتي كلمة قضى بصيغة المضارع وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:17:32

قضى اذا ما في يقضى قال قضى هذا هو الصحيح ان القضاء اخص من القدر القضاء لكن عند الانفراد كل واحد من الكلمتين تؤيدان معنى الكلمة الاخرى والقدر اه بفتح الدال - 00:17:54

القدر بفتح الدال اسم لما قدره الله والقدر باسكان الدال القدر بفتح الدال اسم لما قدره الله وعلمه كتبه وشاءه واوجده واما القدر باسكان الدال فمعناه التقدير نفسه قال والكل في ام الكتاب مستطر - [00:18:20](#)

يجب علينا نعتقد ان كل شيء في الكون بقضاء الله وقدره وكله في ام الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب هو اللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب وعنده العندية هذه تعني الفوقية - [00:18:47](#)

ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فكتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الاحاديث - [00:19:08](#)

خمسين الف سنة من ايامنا او من ايام الله اعلم ما نخوض في هذا غيب لكن جاء في الحديث كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وجاء في حديث المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

لما عرج به الى سدره المنتهى بعد السماء السابعة وقف جبريل وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت صرير الاقلام تأملوا معي اذا معنى هذا الكلام ان ام الكتاب في اللوح المحفوظ. واللوح المحفوظ هو في العرش على العرش - [00:19:53](#)

لوح المحفوظ هو لوح على العرش او في العرش قال والكل في ام الكتاب مصطفى وفي قوله عز وجل والطور وكتاب مسطور فسر الكتاب المسطور باللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب باتفاق المفسرين اللوح المحفوظ - [00:20:18](#)

الكل كل شيء الخير والشر الحسن والقبیح الايمان والكفر الصالح هو الطالح كله مكتوب ام الكتاب ام الشيء اصله ام الكتاب مستطر مستطر يعني مكتتب التين والتاء تقول مسطر ومستطر مسطر اي مكتوب - [00:20:46](#)

ومستتر اي قد كتب والتاء فيه للزيادة لزيادة المعنى اذن كله مسطر مكتوب يجب على الانسان ان يعتقد هذا هنا يأتي سؤال اذا كان كل شيء مقدر كيف نعالج القدر بالشرع - [00:21:12](#)

هذا السؤال مهم كيف يعالج المسلم قضاء الله وقدره انتبهوا لا يلبس عليكم الشيطان معالجة القدر بالشر امر سهل جدا لكن بشرط ان تبتعد عن وساوس ابليس من الذي من الذي قدر المقادير؟ انه الله - [00:21:35](#)

من الذي شرع الشرع انه الله لابد اذا ان تتيقن ان الذي شرع الشرع هو الله والذي قدر مقادير هو الله لا يمكن ان يكون في تعارض بين الشرع وبين القدر ما يمكن - [00:22:00](#)

لان الذي قدر المقادير هو الله والذي شرع الشرع هو الله ما في تعارض اذا. هذه واحدة الذي خلق العقل هو الله والذي انزل الشرع هو الله. اذا لا يمكن ان يكون فيه مخالفة بين الشرع وبين العقل - [00:22:16](#)

هذه مسألة مهمة كيف نعالج القدر اذا وقع عليك وهو واقع عليك في كل لحظة في كل دقيقة في كل ثانية انت تمشي بقضاء الله وقدره ماذا نفعل؟ ننظر الى ما يقع منا - [00:22:32](#)

او ما يقع علينا بالنسبة لما يقع منا ان كان خيرا فتعالجه بحمد الله وشكره وثناءه ان كان الذي وقع منك شرا فتعالجه بالتوبة والاستغفار. هذه هي الطريقة المثلى لمعالجة - [00:22:52](#)

القدر بالشرع هذا بالنسبة الى معالجة القدر بالشرع بالنسبة لما يصدر منا طيب بالنسبة لما يقع علينا من المصائب كيف نعالج نعالجه بالصبر والاحسن منه الرضا والاكمل منه الشكر كل شيء يقع عليك - [00:23:15](#)

مرض حادث فقر عداوة بغضاء كره من الناس كل شيء يقع منك انت تعالجه كلشي يقع عليك انت تعالجه وهذا واجب عليك والافضل الرضا والاكمل الشك اذا المساء سهلة جدا - [00:23:41](#)

لذلك ننظر الى ابينا ادم ابونا ادم عليه وعلى نبينا السلام عالج قدر الله بشرع الله كيف عالج قدر الله بشرع الله لما كلمه الله واسكنه الجنة حمد الله لاحظ الان - [00:24:13](#)

ولما ارتكب المعصية واخرجه الله تاب الى الله عالج الشرع بالقدر بالنسبة لما وقع منه ما كان صالحا حمد الله ما كان قصورا استغفر الله وتابوا فوقع عليه من المصيبة - [00:24:34](#)

خرج من الجنة مصيبة ما بعدها مصيبة. صبر ورضي والتزم الطاعة لعله ان يرجع ويرجع قطعاً ادم عليه السلام والمؤمنون الى الجنة

نسأل الله ان نكون منهم نسأل الله ان نكون منهم - 00:24:56

وابائنا وذرياتنا وزوجاتنا واخواننا ومشايخنا اذا هذه المسألة عظيمة يا اخوة معالجة القدر بالشرط والله ابليس يضحك على الناس

يقول تقول له يا اخي صلي يقول الله ما اراد يا مفتري يا كذاب - 00:25:12

اذا كان الله ما اراد ليش يأمر بك بالصلاة كيف تكذب على الله وهي مسألة عظيمة يا اخوان يقول الله لو اراد ان يصلي لصليت ايه انت

تقصد الله لو اراد ان يجبرك اذا صليت صح؟ الله قادر. بس الله ما جبرك - 00:25:30

بس مو معناها ما اراد هو اراد شرعا بدليل انه طلب منك لذلك يا اخوان انتبه لتلبيس ابليس. ابليس اول اول من وقع في التلبيس

في قضية الايمان بالقدر فاتى بالتلبيس - 00:25:51

لاحظوا ابليس اتى بالتلبيس ووقع في التلبيس كيف لما امره الله بالسجود لادم رأى ان الامر بالسجود لادم مخالف للتقدير هذا طيني

وهو ناري وفي نظره ان الناري من حيث التقدير - 00:26:12

اكمل من الطينين فابى الامتثال للشرع اسجدوا لادم ابى الامتثال الان لاحظوا اول مصيبة انه لم يؤمن بالقدر ثانيا لما ابى واستكبر

ابى واستكبر بدال ان يعالج فعله القبيح بالامر الحسن الصحيح - 00:26:38

والرجوع الى الحق الرجيع ماذا فعل اصر واستكبر وبدال ما يطلب التوبة طلب الانذار قال ربي انظرني الى يوم يبعثون وبدال ما

يطلب الخير طلب الشر. قال اغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المختصين - 00:27:07

قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين اذا انتبهوا لا يكون لا يكن الانسان في نفسه بالنظر الى القضاء ابليس والواجب عليه ان يكون ان يكون

مؤمنا تقيا يعالج الشرع يعالج القدر بالشر - 00:27:29

فاذا وقعت المصيبة عليك تقول قدر الله وما شاء فعل ما تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. المصائب اذا وقعت ما ينفع لو ولذلك

قال صلى الله عليه واله وسلم احرص على ما ينفع - 00:27:50

ولا تعجزن ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل اذا كان كل شيء بقضاء وقدر طيب في اشياء الناس

يتوهمونها وهو مخالف للقدر - 00:28:10

مخالف للايمان بالقدر قال لا نوء لا عدوى ولا طيرة ولا عن ما قضى الله تعالى حين هناك اناس يعتقدون ان النجوم النوء معناها النجوم

انه استسقاء بالنجوم يعتقدون ان - 00:28:27

للمطر طيب يا غبي النجم النجم والنجوم والكواكب جمادات كيف هي التي تنزل المطر كيف تكون هذه النجوم والكواكب هي التي

تؤثر في انزال المطر لو قلت هي علامات نقول نعم هذا كلام صحيح - 00:28:53

لكن هي علامات ليست مؤثرات ولا هي الفاعلات انتبه النجوم علامات لكنها ليست مؤثرات ولا النجوم فاعلات من اعتقد ان النجوم

فاعلات فهذا مثل شرك اصحاب الكواكب ومن اعتقد انها مؤثرات فهذا شرك اصغر - 00:29:20

وما اعتقد انها علامات فهذا هو التوحيد. قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال ولا نواى وجاء فيه حديث قال صلى الله

عليه وسلم لا نوء اي لا يجوز الاستسقاء بالانواع - 00:29:51

ان الانسان يطلب يقولها متى تطلع؟ يطلع النجم الفلاني يجينا المطر ينزل لنا المطر هذا ما يجوز هذا كلام لا يجوز. يقول يا رب انزل

علينا الغيث قال لا عدوى مر معنا - 00:30:09

تفسير العدوى وهو نقل المرض المشركون كانوا يعتقدون ان المرض ينتقل بنفسه جاء الاسلام بنفي هذا الكلام. المرض لا ينتقل

بنفسه. المرض ينتقل بامر الله عز وجل كونا وباسباب مقدرة كونا - 00:30:24

ولامس مؤكلة مشاركة ولهذا قال سرا من المجذوم فرارك من الاسى اما ان المرط ينتقل بنفسه كما يعتقد الجاهليون بدون ارادة من

الله كونا ولا لسبب كوني ها هذا غير صحيح - 00:30:46

هذه من من توهمات الجاهليين وهذا يظعف الانسان الايمان بالقدر يقوي الانسان قال ولا طير لا يجوز للانسان ان يعتقد ان يعتقد

التطير وهو ان الطير اذا راح اليمين خير راح الشمال شر - 00:31:05

اصبح في الصباح طلع من البيت سمع صوت الغراب قال اوه شر سمع صوت الحمام قال خير هذا كله من عادات الجاهليين وبعض الناس يقول خير يا طير والطير ايش عرفه بالخير - [00:31:25](#)

الانسان العاقل لا يعرف الخير المستقبلي وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. طيب الطير كيف يعرف الطير البهيم كيف يعرف ما الذي سيكون في المستقبل لك انت كيف هذا من من علامات الجاهلية - [00:31:42](#)

ولذلك اصحاب الطيرة يعيشون ابدا في خوف اضطراب مساكين قال لا لا عدواه ولا طير ولا عما قضى الله تعالى احبه كان يجب ان يعتقد ان الامور الكونية بقضاء الله وقدره - [00:32:00](#)

ايجادا وفعلنا وخلقنا وباسباب كونية جعلها الله تبارك وتعالى. ليست بتوهمات ولا تخيلات ما قضاه الله وقدره لا يمكن تحويل ولهذا قال الله عز وجل وما تشاؤون الا يشاء الله - [00:32:20](#)

فمشيئة الله هي لك المحيطة بكل شيء لو اجتمع الناس والجن على ان يزيلوا جبلا بأيديهم لا يقدرين لو اجتمع الناس والجن على ان آآ يمسك الشمس لكي لا تغرب ما يقدرين - [00:32:42](#)

ليس لهم مشيئة مشيئة الله هي النافذة لذلك مشيئة الله عظيمة عظيمة يجب على الانسان يدرك ان كل المشيئات داخلية في مشيئة الرب تبارك وتعالى قال لا غول لا هامة لا ولا صفر - [00:33:02](#)

كما بدأ كما بدا اخبر سيد البشر صلى الله عليه وسلم الغول كان الجاهليون يعتقدون ان هناك ظخم كبير فوق القرد عظيم ودون الناقة وان الغول او الغول الغول هو الفعل والغول اسم لهذا الحيوان الخيالي الذي لا حقيقة له - [00:33:22](#)

كانوا يعتقدون ان الجن يتصورون بصورة الغول يخوفون البشر ويخوفون دواب البشر فجاء الاسلام بنفي هذا الوهم الخيالي الذي يخوف البشر ويضعف الايمان بالقدر فقال صلى الله عليه وسلم لا غول. ما يوجد شيء اسمه التغول - [00:33:52](#)

ما يوجد هذا احد التفاسير والتفسير الاخر من السلف الصالح ان المعنى لا غول اي كم الجاهليون يعتقدون ان انهم اذا ذهبوا الى البراري والصحاري ان هناك حيوان وليس من الجن - [00:34:15](#)

هذا الحيوان يخوفهم هذا ايضا ليس بصحيح فلا التغول صحيح من الجن ولا هذا الحيوان له وجود اصلا ولذلك يقولون ان الامور الخيالية عند الناس كثيرة لا سيما عند العرب. العرب عندهم من خيالاتهم - [00:34:37](#)

حيوانان لا وجود لهما الاول العنقاء وهو الطائر والثاني الغول كما جاء في الاحاديث قال لا غول ولا هامة ما معنى الهامة كان المشركون يعتقدون ان الانسان اذا قتل واحد قتل انسان - [00:34:57](#)

ان روحه تخرج وتصبح على صورة الهامة الخيال او على صورة بوم وانه يدور حول قبر هذا الميت المقتول حتى يؤخذ بثأره فكانوا يقولون ان ميتكم لا يرتاح حتى تأخذوا بثأره - [00:35:16](#)

ولذلك الجاهليون أبدا لا يتحاكمون إلى الشرع في مسائل الثارات يقول لازم اخذ الثانية من ايدي مثل ما هو حاصل عند الجاهليين في قبل الاسلام ومثل ما هو حاصل الان في الجاهليين - [00:35:41](#)

عند المسلمين في بعض القبائل اليوم في باكستان وفي افغانستان وفي مصر وفي افريقيا لاسيما في الصعيد في السودان يعني شيء غريب جدا تجد ثارات تستمر قروء مئة سنة مئتين سنة - [00:35:57](#)

كل واحد ياخذ ثارته ما لا نهاية طيب يا اخي هذا الرجل مات الان تحاكموا الى الشرع. حكموا القاضي ما في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا كونهم يعتقدون ان الروح تخرج - [00:36:18](#)

وانها تبقى هالة وهامة او بومة على اه روح هذا الرجل هذا كله دجل. لا وجود له هذا مناف للقدر قال لا ولا صفر سفر اللي هو شهر صفر الرموصف - [00:36:34](#)

وكان الجاهليون يتطيرون بشهر صفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر اي لا يوجد تطير بشهر صفر فليس المسلم فلا يجوز للمسلم ان يتطير لا بساعة ولا بيوم - [00:36:52](#)

ولا بليلة ولا باسبوع ولا بشهر ولا بسند هذا لا يوجد عند المسلمين هذا التطير موجود عند الجاهليين يتطيرون بالساعات وبالايام

وبالاسابيع وبالشهور وبالسنين وبالارقام وبالاسماء هذا من من تلبيسات ابليس على الناس - [00:37:12](#)

قال كما بدا اخبر سيد البشر صح فيه الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه هي اركان الايمان الستة كما جاء في حديث جبريل وقد مضى بيان اركان الاسلام الخمسة - [00:37:37](#)

ثم ان الاسلام على مراتب المرتبة الاولى للاسلام وقلنا هي الدرجة الاولى ومقابلها الكفر والشرك ثم الدرجة الثانية الايمان الايمان وهي مرتبة فوق الاسلام يرتقي بها المؤمن بالصالحات وفعل الطاعات وترك المنكرات - [00:37:53](#)

ثم فوقها درجة تسمى الاحسان يرتقي اليها المؤمن بترك الشبهات والورع ترك الشبهات والورع مع ما سبق من اعمال الايمان ومن اعمال الاسلام قال وثالث مرتبة الاحسان والاحسان لغة معناه الاتقان - [00:38:17](#)

والاحسان لغة معناه الاتقان احسن فلان اتقن الذي احسن كل شيء خلقه. اي اتم على اكمل وجه خلق كل شيء واما الاحسان في الشرع الاحسان مع الله تبارك وتعالى بينه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك - [00:38:38](#)

كأنك كافل التشبيه طيب لا يوجد المشبه به الله لا يرى قال فان لم تكن ترى فانه يراك اذا تعبد الله عبادة كأنك متصور حال عبادتك ان الله ناظر اليك على وجه الخصوص - [00:39:08](#)

تصوروا معي لو يوجد كاميرا في المسجد ها كاميرا في المسجد او كاميرا في الدوام عندك كاميرة الدوام تصورك وانت ماذا تفعل وكاميرة المسجد تصورك كيف تعبد الله ثم هذا وهذا - [00:39:29](#)

على مديرِك او على وكيلِك او على وزيرِك او على الامير كيف تكون عبادتك لا اله الا الله شيء عجب الناس اليوم يدخلون على المدرس والوكرا يغلقون هواتفهم. يدخلون المسجد الامر عادي - [00:39:45](#)

الان رأى هاتفِي رن اه ولا كأن سبحان الله العظيم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. قال المصنف وتلك اعلاها لدى الرحمن. اعلى مراتب الناس في دين الله عز وجل هم اهل الاحسان - [00:40:07](#)

قال وهو رسوخ القلب في العرفان ما تعريف الاحسان؟ عرفه المصنف رحمه الله قال وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيبعيان كالعيان هنا مكتوب عينان هذا غلط صلحوه وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان - [00:40:28](#)

الايمان ترسخ في القلب عمل باعمال الاسلام عمل باعمال الايمان لازم الاحسان فترسخ الايمان فاصبح كأنه يرى الجنة رأي العين اصبح يرى النار رأي العين فيخاف اصبح يرى ان الله عز وجل ينظر الي يقينا لا - [00:40:57](#)

لا اه يذهل ذلك عن ذهنه لا سيما في حال تعبدته ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى اليه الصحابة قالوا يا رسول الله انا اذا كنا عندك - [00:41:23](#)

كاننا نرى الجنة والنار ايمان يصلون الى مرتبة من الايمان عالية فاذا ذهبنا وخالطنا نساءنا واولادنا وزروعنا لم نكن كذلك ظنوا ان هذا نفاق هو الايمان عند اهل السنة يظلعف ويزيد - [00:41:41](#)

فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون عند اهليكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات خلاص وصلتم الى مرتبة تستحقون ان الملائكة يسلمون عليكم لكن ساعة فساعة - [00:42:06](#)

يعني ساعة الايمان يزيد وساعة الايمان ينقص. مو معنى ساعة وساعة؟ ساعة طاعة وساعة فسق مثل ما يقول بعض الفجار لا هذا التفسير غلط لحديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:42:29](#)

كيف يصل المسلم الى مرتبة الاحسان كيف يصل المسلم الى مرتبة مراقبة الله عز وجل؟ لا بد ان يعمل اعمال. الاول يحافظ على الفرائض الثاني انه يترك المحرمات الثالث انه يجتهد - [00:42:44](#)

في المندوبات الرابع يراقب قلبه عن الخطرات السيئة الخامس لا يشغل نفسه بمتاع الدنيا الزائلة وانما يعمل فيها ما جاءه استعان به على طاعة الله ما لم يأت به لم يبالي - [00:43:05](#)

اذا لابد للمسلم ان ينتبه الى نفسه ان ينتبه الى عمله تحصل هذه المرتبة ب الدوام بالاستمرارية يوما تدرّب يوما فيوما يصل الى مراقبة الله عز وجل الذي يراك حين تقوم - [00:43:25](#)

تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم يجب على الانسان ان يتأمل هذا الشيء وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل صغر ولا كبر - [00:43:46](#)

نكرة في صيغ الشر وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفيضون فيه وما يعجب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ما يغيب شيئا عن الله عز وجل - [00:44:03](#)

انت انت تذهل تغفل تنسى ربك لا ينسى وما كان ربك نسيها نكتفي بهذا ان شاء الله. صلى الله وسلم لا لا ما نقدر انت انا تعبنا شوف بارك الله فيك - [00:44:22](#)

- [00:44:42](#)